Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجوه :

**الأول** : أنه تعالى إنما أضاف المعرفة الى نفسه قطعاً للأطماع عنها ، وذلك لأنها جوهرة نفيسة ، وقيمتها رفيعة ، وصاحبها غافل ، والشيطان محتال مكار ، وجل مقصوده أن يسلب المعرفة من العارف ، ويحول بينه وبينها ، والله تعالى برحمته جعل المعرفة في حمايته ، حتى ينقطع طمع إبليس عنها .

وتحقيقه : أنه لما قال : ﴿ **إن عبادي ليس لك عليهم سلطان** ﴾[1] . فلما أضاف العباد الى نفسه انقطع طمع إبليس عنهم فقال : ﴿ **فبعزتك لأغوينهم أجمعين . إلا عبادك منهم المخلصين** ﴾[2] . فهنا لما أضاف الإيمان الى نفسه بقوله : ﴿ **مثل نوره** ﴾ لا جرم كان إبليس منقطعاً عنه .

**الثاني** ان كل ما للعبد فهو للحق ، لأنه حصل بتخليقه وايجاده ، فإذا بلغ العبد درجة يشهد فيها هذه الحالة فقد كملت حاله ، فعند ذلك قيل له : كل ماله فهو لنا ، وكل ما لنا فهو له . والمعرفة التي له فهي لنا ، فلا جرم أضافها الى نفسه فقال : ﴿ **مثل نوره** ﴾ .

**الثالث** : ان تخصيص الشيء باضافته الى الله تعالى سبب لتشريفه ، كما في قوله : ﴿ **وطهر بيتي** ﴾[3] . وقوله : ﴿ **هذه ناقة الله** ﴾[4] . وقوله : ﴿ **وإنه لما قام عبد الله** ﴾[5] . . فكذا هنا ، اضافة المعرفة الى نفسه تدل على أنها أشرف الخلع والتشريفات .

ثم ههنا سؤالات :

**السؤال الأول** : ما الحكمة في أنه شبه نور المعرفة بنور السراج حيث قال : ﴿ **مثل نوره كمشكاة فيها مصباح** ﴾[6] .

---

(١) الحجر ( ٤٢/١٥ )
(٢) ص ( ٨٢/٣٨ ، ٨٣ ) .
(٣) الحج ( ٢٦/٢٢ ) .
(٤) الأعراف ( ٧٣/٧ )
(٥) الجن ( ١٩/٧٢ ) .
(٦) النور ( ٣٥/٢٤ )